

أية طاقة لتنشيط القطاع التربوي اللبناني؟

كيف نتغلب على الشعور الهائل بـ "الأزمة في قطاع التعليم اللبناني"؟ كيف لا نستسلم للتشاؤم المحيط بنا؟ ما هي الطاقة التي يحتاجها مجتمعنا التربوي؟

لا شك أنّ الأزمة الصحيّة التي ضربت العالم كلّها في الآونة الأخيرة، تضاف إليها الأزمة الإقتصاديّة التي تواجه لبنان، ألقت بثقلها على القطاع التربويّ بجوانبه المختلفة، وقلّبت حياتنا ورؤيتنا للمستقبل رأسًا على عقب. وأمسى كلّ واحد منّا في صراعٍ مع الذات على الأوليات وكيفية مواجهة التّحديات.

أعزائي الطلاب والعاملين في القطاع التربويّ،

أدعوكم إلى التبحّر في إنسانيتكم، والخير الموجود فيها، لعلنا نجد الحافز الكفيل لتخطيّ الأزمات على المستويين الفرديّ والمجتمعيّ. علينا الإبتعاد، قدر الإمكان، عن الأخبار والشائعات المحبطة وغير البناءة. لنستوحي من كلمات جوته ولا ننظر "إلى الأمام أو إلى الوراء، بل إلى الحاضر الذي فيه سعادتنا".

إستمروا في التعلّم والتعليم، قدّموا أفضل ما لديكم، واجهوا التّحديات غير المتوقّعة بمرونة غير مسبوقّة، وليكن لديكم، كما قال كريستيان بوبين، "النعمة المثلى للتعود على لا شيء". وتذكروا أنّ أفعالكم هي الشاهد على إنجازاتكم...

الدكتورة باتريسيا راشد

عميدة كلية العلوم التربويّة

جامعة القديس يوسف في بيروت